

أخبار سوريا - مقتل قائد بارز في الجيش الحر - 21-10-2013م

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 21 أكتوبر 2013 م

المشاهدات : 5158



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

مؤتمر جنيف، يتنازع حول المشاركة فيه مؤيدو النظام الأسدية ومعارضوه من جانب، والنظام والمعارضة من جانب آخر و المعارضة الداخلي والخارج من جانب ثالث، في الوقت الذي يشدد المبعوث الأممي الإبراهيمي على حتمية مشاركة ما سماها معارضة مقنعة، وغموض مستمر حول موعد انعقاده.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسدية 75 شخصا في سوريا، في حمص وحدها 20 شخصا بينهم 3 أطفال وامرأتان ومجند منشق وشخص تحت التعذيب، وفي دمشق وريفها: 16 بينهم طفلة وامرأة، وفي درعا: 11 بينهم امرأة وضابط منشق وشهيد تحت التعذيب،

وفي حلب: 8 بينهم 3 نساء وإعلامي، وفي دير الزور: 9 بينهم طفلتان وامرأة وفي إدلب: 5 بينهم امرأة وفي الرقة: 2 أحدهم ناشط إعلامي، وفي حماة: 2، وفي القنيطرة: 2. (1)
حالات القتلى:

وكان معظم القتلى في حمص ودرعا، حيث قتل 5 من الأهالي خلال الاشتباكات في سقفا بريف دمشق و 2 خلال الاشتباكات و طفلة برصاص قناص، وكذلك قتل 4 نتيجة الاشتباكات بين الثوار وقوات النظام بين داعل وطفس بريف درعا بالإضافة إلى 5 آخرين قتلوا نتيجة القصف على مهين بريف حمص، وبين الشهداء 6 أطفال و 8 نساء وضابط ومجند منشقان وإعلاميان، و 2 تحت التعذيب. (1)

مناطق القصف:

هذا وقد ثقت لجان التنسيق المحلية نقاط القصف التي بلغت 402 في عموم سوريا، منها 23 نقطة استهدفها القصف بالطيران الحربي، بينما أقيمت البراميل المتفجرة في كل من ناحية عقربايات وقرية المكمين بحماه والسفيرة بحلب، وقد تم تسجيل إطلاق صاروخ سكود من القطيفة بريف دمشق باتجاه الشمال السوري.

وسجل القصف الصاروخي في 138 نقطة، والقصف المدفعي في 125 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 112 نقطة على مختلف المدن والبلدات السورية. (2)

مقتل قائد بارز في الجيش الحر:

وأفادت تنسيقيات الثورة السورية بمقتل العبود، قائد «لواء فلوحة حوران»، وقائد عمليات المنطقة الشرقية، الذي يعد أحد أبرز القادة في الجيش السوري الحر، جراء قذيفة استهدفت مكان وجوده استهدافاً مباشراً في طفس. ويعتبر العبود من أوائل الضباط المنشقين عن نظام الأسد، وله تأثيره الميداني في المنطقة الجنوبية. وسأله العبود، بحسب تنسيقيات الثورة، في تسهيل عملية انسحاق رئيس مجلس الوزراء السابق رياض حجاب. وقال العبود حينها إن كتبيتي «اليرموك» و«المعتصم بالله» أمننا عبر حجاب إلى الأردن. (3)

المقاومة الحرة:

واشتباك الثوار مع قوات النظام في 122 نقطة تمكن من خلالها:

تحرير بلدة الشولا، واقتحام سرية رسم الدرب:

في درعا حرر الثوار حاجز المعهد الفني في حي المنشيا، وتصدوا لرتل عسكري على الاسترداد الدولي في بصرى الحرير ودمروا عدداً من الآليات العسكرية.

وفي القنيطرة اقتحم المجاهدون سرية رسم الدرب في قرية الحيران.

وفي دير الزور قام الجيش السوري الحر بتحرير بلدة الشولا بشكل كامل وقتل كافة العناصر الذين على حاجز البلدة وسيطر على أسلحة وذخائر، كما استهدف حاجز الجميّان وحقق إصابات مباشرة. (2)

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن السيطرة على حاجز الشولا والقرية ومفرزة الأمن العسكري يعني قطع آخر طريق لإمداد القوات النظامية المتمركزة في بعض أحياء دير الزور. (5)

تدمير 3 دبابات واستهداف ثكنة عسكرية:

وفي دمشق وريفها استهدف المجاهدون حاجز قوات النظام على أطراف جرمانا، ودمروا 3 دبابات في حيّة التركمان، وصدوا الهجمات المتواصلة على داريا ومعصمية الشام في الغوطة الغربية وقتلوا عدداً من العناصر.

وفي حلب استهدف الثوار إحدى المدارس التي تعتبر ثكنة عسكرية لقوات النظام وحققوا إصابات مباشرة. (2)

لا اشتباكات في القلمون:

نفت مصادر الجيش السوري الحر في منطقة القلمون بريف دمشق بدء أي اشتباكات مع القوات الحكومية، على خلفية الأنباء عن إعداد النظام السوري لفتح جبهة جديدة في المنطقة المتاخمة للحدود اللبنانية. وأكدت مصادر «الحر» أنها «لم ترصد أي تحركات عسكرية نظامية في المنطقة على الرغم من اشتداد القصف منذ ثلاثة أيام على النبك وبيرود». (3)

بيان لواء عاصفة الشمال يكشف غدر نظام الأسد في المفاوضات بشأن الأسيرات:

في بيان صحفي أصدره لواء عاصفة الشمال أبان فيه "غدر نظام بشار الأسد ونكته بالوعود ومفاوضاته على دماء السوريات وجعلهم جسرا يكسب خلاله رضى مليشيا حزب الله الإرهابي وإيران" حيث وضح البيان أنه تم احتجاز اللبنانيين في المناطق الخاضعة لسيطرة لواهه "عاصفة الشمال" بعد التأكيد من ثبوت ارتباطهم كجوايس مع نظام بشار الأسد.

وأضاف البيان أن اللواء "طرح إمكانية إطلاق سراح اللبنانيين مقابل أن يطلق النظام سراح سجينات الرأي اللواتي تم اعتقالهن تعسفياً وأولهن الحرة طل الملوحي، وذلك بعد التواصل مع عدة منظمات حقوقية وإنسانية، ومع عوائل المعتقلات بشكل مباشر". ووضح البيان أن هذا هو الشرط الوحيد الذي أصر اللواء عليه مع جميع الوسطاء، رافضاً بشكل قطعي استبدال هذا الشرط بأي عروضٍ أخرى ماديةٍ كانت أو لوجستيةٍ أو عسكرية". هذا ورفض اللواء "ضم أي شروطٍ أخرى مع هذا الشرط".

وزاد البيان "بعد مراوغةٍ طويلةٍ للنظام أبدى أخيراً قبله بمقاييس النساء المعتقلات لديه بالمحتجزين اللبنانيين، ثم فوجئنا بالإعلان عن اختطاف الطيارين التركيين في بيروت، وتم ربط قضيتيهما بالمحتجزين التسعه لدى عاصفة الشمال، وتبعه صمتٌ إعلاميٌّ مطبق. ومع استمرار جهود الوساطة وافت الأطراف بضمانة قطرية، وبحضور الأخ المجاهد قائد لواء التوحيد عبد القادر الصالح على إجراء عملية التبادل على مرحلتين: المرحلة الأولى: يتم إطلاق سراح (111) من المعتقلات الحرائر لدى النظام، إضافةً للطيارين التركيين مقابل (3) أسرى مليشيا حزب الله الإرهابي". وأشار لواء عاصفة الشمال أن "في هذه الأثناء يتم التأكيد من هوية المعتقلات، أما المرحلة الثانية: فيتم فيها إطلاق سراح أسرى مليشيا حزب الله الستة الباقيين، مقابل (212) معتقل". (4)

سيطرة على كتيبة الهجانة:

سيطر مقاتلو المعارضة على كتيبة الهجانة الواقعة في ريف حمص الجنوبي الشرقي، وعلى مفرزة الأمن والناحية في قرية "صد" قرب بلدة "مهين"، بالإضافة إلى ثلاثة مخافر هجانة على خط النفط وفقاً لشبكة شام.

وقال المرصد إن فصائل بينها جبهة النصرة شاركت في اقتحام صد التي يقطنها مسيحيون، مشيراً إلى اشتباكات داخل القرية وخارجها، وإلى خسائر في صفوف الطرفين. (5)

المعارضة السورية:

استهداف مراكز الأطفال الدراسية لا بد لها من حد:

في سلسلة من الاستهدافات الممنهجة لمراكز الأطفال الدراسية، طالب الائتلاف الوطني السوري المجتمع الدولي بتكتيف جهوده ووضع حدّ لما وصفها "بالممارسات الإجرامية والإرادة المنفلتة الرامية لإبادة الشعب السوري". ويأتي ذلك رداً على استهداف قوات بشار الأسد لمدرستين في مدينة دير الزور، والتي راح ضحيتها 5 تلاميذ إضافةً إلى معلمتين وإصابة العشرات من الأطفال. يأتي هذا الهجوم بعد آخر مشابه شنته طائرات النظام صباح أول أيام العام الدراسي الجاري على إحدى مدارس الرقة، والذي أودى بحياة 14 طفلاً من الطلاب. وجاء في تصريح الائتلاف أن قوات النظام شنت الهجوم بالتزامن مع تجمع الطلاب داخل ساحة المدرسة". هذا واعتبر الائتلاف أن "الاستهداف الممنهج لطلاب المدارس يكشف عن

إرادة إجرامية لا حدود لها، ولا بد للمجتمع الدولي أن يضع لها حداً عملياً بالسرعة القصوى".(4)

معارضة الداخل على استعداد للمشاركة في جنيف2:

أكَد أمين سر هيئة التنسيق الوطنية في المهجـر المعارض ماجـد حبـو أن «موقف الهيئة السياسي، الداعـم لعقد المؤتمـر، يجعلـها أحد الأطراف الفاعـلة على طاولة المفاوضـات». واختارت الهيئة، وفقـ حبـو، الوفـد الذي سيـمثلـها في مؤتمـر «جـنيـف 2»، على أن يضمـ إلى جانب رئـيسـها في المهجـر هـيثـم المنـاع كـلا من حـسن عـبد العـظـيم ورجـاء النـاصـر ومنـذـر خـدام المـقيـمين دـاخـل سورـيا.

ويؤكـد حـبـو أن «جمـيع تكتـلات المـعارـض السـورـية، بما فـيهـا (هـيـئة التـنـسيـق)، مـتفـقة على مـسـأـلـتـيـن أسـاسـيـتـيـن: إـسـقـاطـ النـظـام بـكـلـ مـرـتكـزـاتـهـ وـتأـلـيفـ حـكـومـةـ اـنتـقـالـيـةـ بـصـلـاحـيـاتـ كـامـلـةـ»، لكنـهـ يـشـيرـ فيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ إـلـىـ أنـ «إـسـقـاطـ بـنـيـةـ النـظـامـ لاـ يـتـعلـقـ بـأـشـخـاصـ مـحـدـدـيـنـ»، فيـ إـشـارـةـ إـلـىـ الرـئـيـسـ السـورـيـ بـشارـ الأـسـدـ، مـعـربـاـ عنـ رـفـضـ «اشـتـراـطـ الـائـلـافـ تـقـديـمـ ضـمـانـاتـ لـتـنـحـيـ الأـسـدـ قـبـلـ الـبـدـءـ بـأـيـ مـفـاوـضـاتـ».(3)

الائـلـافـ يـرـفـضـ مـشارـكـةـ هـيـئةـ التـنـسيـقـ:

منـ جـانـبـهـ رـفـضـ «الـائـلـافـ الـوطـنـيـ لـقـوـيـ الثـورـةـ وـالـمـارـضـةـ السـورـيـةـ»ـ مـشارـكـةـ «هـيـئةـ التـنـسيـقـ»ـ فـيـ أـيـ مـفـاوـضـاتـ حـولـ الأـزـمـةـ السـورـيـةـ. ويـؤـكـدـ عـضـوـ «الـائـلـافـ الـوطـنـيـ»ـ المـارـضـ سـمـيرـ نـشـارـ أـنـ «الـائـلـافـ وـحـدهـ مـخـولـ تمـثـيلـ الشـعـبـ السـورـيـ»ـ، مـشـيرـاـ إـلـىـ «وـجـودـ مـحاـواـلـاتـ دـولـيـةـ لـوـضـعـ أـعـضـاءـ مـنـ (هـيـئةـ التـنـسيـقـ)ـ بـيـنـ الـوـفـدـ المـارـضـ الذـيـ مـنـ الـمـمـكـنـ أـنـ يـشـارـكـ فـيـ (جـنيـفـ 2)ـ»ـ.

وـيـلـفـتـ نـشـارـ إـلـىـ أـنـ «مـشـارـكـةـ هـيـئةـ فـيـ مـفـاوـضـاتـ مـطـلـبـ روـسـيـ هـدـفـهـ إـضـعـافـ الـائـلـافـ وـالتـقـليلـ مـنـ شـرـعيـتـهـ»ـ، مـتهـماـ الـهـيـئةـ «بـعـدـ الـوـقـوفـ مـعـ الـثـورـةـ السـورـيـةـ وـمـنـاصـرـةـ (الـجـيشـ الـحرـ)ـ، إـضـافـةـ إـلـىـ مـوـقـفـهاـ الرـافـضـ لـإـسـقـاطـ النـظـامـ السـورـيـ الـاستـبـادـيـ»ـ.

وـتـخـلـفـ «هـيـئةـ التـنـسيـقـ الـوطـنـيـ»ـ فـيـ طـرـوحـاتـهاـ السـيـاسـيـةـ بـمـاـ يـخـصـ أـزـمـةـ سـورـياـ عـنـ «الـائـلـافـ»ـ لـنـاحـيـةـ مـعـارـضـتـهاـ الشـدـيدـةـ لأـيـ شـكـلـ مـنـ أـشـكـالـ التـدـخـلـ الـخـارـجـيـ وـتـأـكـيدـ سـلـمـيـةـ الـاحـتجـاجـاتـ الـشـعـبـيـةـ. وـرـغـمـ تـأـكـيدـهاـ فـيـ مـعـظـمـ بـيـانـاتـهاـ «إـسـقـاطـ النـظـامـ بـكـلـ رـمـوزـهـ وـبـنـاءـ نـظـامـ دـيمـقـراـطـيـ وـتـعـزـيزـ الـوـحدـةـ الـوطـنـيـةـ»ـ، يـتـهمـ مـعـارـضـونـ سـورـيونـ أـعـضـاءـهاـ بـالـارـتـبـاطـ مـعـ النـظـامـ وـالـتـنـسيـقـ مـعـهـ.(3)

الوضع الإنساني:

حالات شلل أطفال متكررة في دير الزور ومنع لوصول المساعدات الطبية إليها:

رصدـتـ منـظـمةـ الصـحةـ الـعـالـمـيـةـ حـالـتـيـ إـصـابـةـ بـشـلـلـ الـأـطـفـالـ فـيـ دـيرـ الزـورـ بـعـدـ غـيـابـ يـقـارـبـ 14ـ عـامـاـ. وأـضـافـتـ المنـظـمةـ التـابـعـةـ لـلـأـلـمـ الـمـتـحـدـةـ أـنـ نـتـائـجـ التـحـالـلـ الـأـوـلـيـةـ لـعـدـةـ حـالـاتـ فـيـ مـحـافـظـةـ دـيرـ الزـورـ جاءـتـ إـيجـابـيـةـ لـشـلـلـ الـأـطـفـالـ. وأـضـافـتـ المنـظـمةـ أـنـ "سـورـياـ"ـ فـيـ خـطـرـ شـدـيدـ مـنـ شـلـلـ الـأـطـفـالـ وـأـمـراضـ أـخـرىـ يـمـكـنـ الـوـقـاـيـةـ مـنـهـاـ بـالـلـقـاحـاتـ"ـ. يـاتـيـ ذـلـكـ نـتـيـجـةـ حـصارـ النـظـامـ الـمـسـتـمـرـ لـلـمـنـاطـقـ الـتـيـ يـسـيـطـرـ عـلـيـهاـ الجـيشـ السـورـيـ الـحرـ، وـمـنـعـ وـصـولـ الـمـوـادـ الـطـبـيـةـ وـالـإـغـاثـيـةـ إـلـيـهاـ. وـقـالـتـ منـظـمةـ الصـحةـ الـعـالـمـيـةـ إـنـهـ طـالـبـتـ بـإـجـراءـ عـمـلـيـاتـ فـحـصـ فـيـ أـنـحـاءـ الـمـنـطـقـةـ بـحـثـاـ عـنـ أـيـ حـالـاتـ إـصـابـةـ مـحـتمـلةـ. وـتـوـصـيـ المنـظـمةـ بـتـطـعـيمـ جـمـيعـ الـمـسـافـرـيـنـ مـنـ وـإـلـىـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ اـبـلـيـتـ بـهـذـاـ الـمـرـضـ.(4)

تمزيق الشرائف لتضميد الجرحى:

فيـ لـقاءـ أـجـراهـ المـكـتبـ الـإـعلامـيـ لـلـائـلـافـ الـوطـنـيـ السـورـيـ معـ المـتـحـدـ الرـسـميـ باـسـمـ المـجـلـسـ الـمـحـلـيـ لـمـعـضـمـيـ الشـامـ الـمـحاـصـرـةـ قـصـيـ زـكـرـيـاـ أـكـدـ فـيـهـ أـنـ دـمـارـ هـائـلـاـ أـصـابـ الـبـنـيـةـ الـتـحـتـيـةـ لـلـمـنـطـقـةـ جـراءـ اـسـتـهـدـفـهـاـ الـمـتـعـمـدـ مـنـ قـبـلـ قـوـاتـ نـظـامـ

بشار الأسد". مشيراً إلى أن شبيحة الأسد وقواته هدمت كافة المخابز والمشافي والمدارس والمرافق الصحية ووحدة المياه ومقسم الهاتف والكهرباء إثر القصف الممنهج التي تتعرض له المنطقة على الدوام". وأضاف أن حالة الحصار والتجويع الممارس تجاه المدنيين الذين يعتبرهم النظام الحاضنة الشعبية للثورة السورية "يأكلون حالياً أوراق شجر التوت ودوالي العنب المهرولة لهم عن طريق داريا". هذا وأشار زكريا أن "9000 مدني يستجرون المياه من خط واحد يختلط في بعض الأماكن مع الصرف الصحي".

هذا وقال المتحدث الرسمي للمجلس المحلي داخل معضمية الشام: "إنه لا يوجد سوى مشفى ميداني واحد ولم يعد فيه عبوات أوكسجين ولا سيرومات ولا أكياس دم"، مشيراً أن قطع من الشراف الممزقة هي الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها المدنيون المصابون في معالجة جراحهم".⁽⁴⁾

المواقف والتحركات الدولية:

الإبراهيمي يطالب بدعم عراقي:
طالب الإبراهيمي بدعم عراقي وإسناد لجهود الحل السلمي وتشجيع الأطراف جميعاً بما فيها النظام السوري على تقديم التنازلات من أجل الحل، مضيفاً أن الحل السياسي يمثل مصلحة لجميع الأطراف.⁽³⁾

الإبراهيمي: جنيف يجب أن يضم كل من له مصلحة ونفوذ في سوريا:
وقال الإبراهيمي أثناء مؤتمر صحفي في بغداد عقب لقاءه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ووزير الخارجية هوشيار زبياري، إن مؤتمر جنيف المرتقب يجب أن يضم "كل من له مصلحة ونفوذ في الشأن السوري"، معتبراً في الوقت ذاته أن المجتمع الدولي تأخر في دعم الشعب السوري.

وأضاف أن "من مصلحة الشعب السوري أن يلتقي الجميع، وأن يجمع الجميع على كلمة واحدة وهي مساعدة الشعب السوري، ليس على الاقتتال إنما على حل الأزمة وبناء دولته الجديدة".

وتجنب الإبراهيمي تحديد موعد لمؤتمر جنيف 2، وقال "نحن في الأيام المقبلة سنقابل كثيراً من الناس بمن فيهم الأطراف السورية للوقوف على رأيهما بشأن الوقت المناسب، ونأمل أن يكون (المؤتمر) في نوفمبر/تشرين الثاني، وسوف يعلن الموعد عندما يتم الاتفاق عليه".

وشدد المبعوث الأممي على أنه لا يمكن أن ينعقد المؤتمر دون ما سماها معارضة مقنعة، في إشارة إلى الانقسامات والتردد داخل صفوف المعارضة السورية.⁽⁵⁾

المالكي يؤكد دعم العراق جهود الإبراهيمي في الشأن السوري:
أكَّد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي دعم حكومته للجهود التي يبذلها المبعوث العربي والأممي الأخضر الإبراهيمي بشأن الأزمة السورية. ونقل بيان لمكتب المالكي عنه قوله لدى استقباله الإبراهيمي ببغداد قوله: إن «وصول الخيارات العسكرية إلى طريق مسدود وتنامي القناعة بضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة جعل فرص الحل واحتمال نجاح المبادراتسلُّمية أكثر قبولاً، مؤكداً أن «العراق على استعداد تام لإسناد جهود المبعوث الدولي ودعهما بما يحقق حل سياسياً مطمئناً لجميع السوريين والمنطقة». وأكَّد البيان أن «الإبراهيمي من جانبه دعا إلى تضافر الجهود لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، معرضاً عن أمله بعقد مؤتمر (جنيف 2) في نهاية الشهر المقبل».⁽³⁾

الكل مقتنع بالحل السلمي:
من جهةه أكَّد وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري أن "الكل مقتنع حالياً بأن الحل السلمي والسياسي للأزمة السورية هو الخيار المتاح من منطلق مصلحة الشعب السوري، أولاً وأخيراً".⁽⁵⁾

«هل تم تجنب الأزمة في سوريا؟»

تحت هذا العنوان كتب طارق الحميد:

تحت هذا العنوان تساءلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في افتتاحيتها حول ما إذا كان البعض في أميركا، وتحديداً الرئيس، يعتقد أنه قد تم تجنب الأزمة في سوريا، خصوصاً مع تعاون بشار الأسد مع الفريق الدولي المعنى بتدمير ترسانته الكيماوية، وبالطبع خلصت الصحيفة إلى أن من يعتقد بتجنب أزمة سوريا مخطئ.

ولم تقف افتتاحية الصحيفة عند هذا الحد، بل إن صحيفة «واشنطن بوست» ختمت افتتاحيتها بالقول إن «الصورة قاتمة ومخزية» بالنسبة لموقف الولايات المتحدة مما يحدث في سوريا الآن، وخصوصاً أن الأسد يعتقد أن بمقدوره البقاء في الحكم، ورغم كل الحديث عن مؤتمر «جنيف 2»، لكن الأسد يرى أنه فقط لإرضاء الروس، وأن واشنطن وموسكو لا يمكن أن تخرجا بنتيجة من ذلك المؤتمر، لأن المعارضة منقسمة. ومن هنا، فإن الصحيفة تقول إنه من الخطأ أن يعتقد الأميركيون، وتحديداً أوباما، أنه قد تم تجنب الأزمة السورية فقط لأن الأسد تعاون في عملية تدمير أسلحته الكيماوية.

اليوم الأوضاع في سورياأسوء، إنسانياً وأمنياً، وبالطبع سياسياً، وكل ذلك ليس بسبب الثوار، أو المعارضة، بل بسبب التخاذل الدولي الذي لم يتتبه إلى أنه قد منح الإرهاب، و«القاعدة»، فرصة مرعبة لإعادة التجمع، وإيجاد المحفز لاستقطاب مقاتلين، ومتواطفين جدد، وذلك نتيجة جرائم نظام الأسد الفظيعة، بدعم إيراني، ومشاركة معلنة من حزب الله في قتال السوريين دفوعاً عن الأسد، حيث تحولت سوريا إلى ساحة حرب طائفية، وهو ما يريده الأسد تماماً ليقول للغرب إنه يحارب الإرهاب. وللأسف، فإن هذه الحيلة الإجرامية انطلت على البعض في الغرب، وتحديداً في واشنطن، ومن شأن هذا كله أن ينعكس على المنطقة ككل، وليس سوريا فحسب.

المؤكد الآن أن حجم جرائم نظام الأسد قد فاق كل ما سبق، وخصوصاً أن الأسد اعتقد أن مجرد تدمير أسلحته الكيماوية قد منح نظامه حياة جديدة، ورأى أن المجتمع الدولي لا يكرر لقتل النساء والأطفال، وتدمر البلاد، بأي سلاح، ما دام أنه ليس الكيماوي. الأسد اقتنع أن الغرب، وتحديداً أميركا، يرون أن التفاوض مع إيران أهم من التدخل في سوريا، وأن نجاح المفاوضات مع طهران قد يسهل الأمور في سوريا. وهذا خطأ فادح، حيث بات الغرب، وتحديداً أميركا، يتصرفون في سوريا وفق أجندته روسيا وإيران، وليس حرصاً على وحدة سوريا، وقبل كل شيء وقف آلة قتل مجرم دمشق بشار الأسد، وهو ما من شأنه رفع منسوب التطرف، وتقوية «القاعدة»، ليس في سوريا وحدها، بل وفي كل مكان.

وهذا كله يؤكد أنه لم يتم تجنب الأزمة السورية، بل إنها في تفاقم، ومخاطرها في ازدياد، وأنه لا حل ما لم يتم إسقاط بشار الأسد، وليس الاكتفاء بالمطالبة برحلته، فهو مجرم حرب، ويستحق أن يجلب للمحكمة الدولية، وليس الجلوس في مؤتمر دولي سواء في جنيف أو غيرها.(3)

مؤتمر سوريا فرصة حقيقة للتقدم:

استهلت صحيفة إندبندنت افتتاحيتها في الشأن السوري بأن اجتماع لندن فرصة لإحراز تقدم أخير، مؤكدة أنه مع المأزق العسكري هناك لا يوجد بديل عن السعي لحل سياسي.

وقالت الصحيفة إن الرسائل المختلطة في مطلع الأسبوع بشأن المؤتمر الدولي الذي تأخر كثيراً بالكاد تبشر بالخير. فبمجرد أن أوضح رئيس الجامعة العربية أن مؤتمر «جنيف 2» سيبدأ يوم 23 نوفمبر/تشرين الثاني القادم، نفى مبعوث الأمم المتحدة أن يكون قد جرى تحديد موعد، وقال إن المحادثات مع قطر وتركيا، وبعد ذلك مع الولايات المتحدة وروسيا، يجب أن تتم أولاً.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاجتماع في لندن بين مجموعات المعارضة السورية و11 من يطلق عليهم أصدقاء سوريا، ومنهم الولايات المتحدة وفرنسا والسويدية، لا يقل أهمية عن كل ذلك.

وتعتقد الصحيفة أن هناك مجموعة من الصعوبات تقف أمام إقناع المعارضة السورية بالجلوس إلى طاولة التفاوض يوم 23 نوفمبر/تشرين الثاني أو في أي موعد آخر. ولكن من دونها لا يمكن أن يتم مؤتمر "جنيف 2".

واردفت أنه يجب على المعارضة المعتدلة أن تغتنم فرصة المحادثات أو المخاطرة بأن تدفع مقدماً ثمن الزعم الباطل لبشار الأسد بأن عنفه المروع هو استجابة ضرورية للإسلام السياسي المتنامي.

لكن كامل المسؤولية، كما تقول الصحيفة، لا تقع على عاتق المعارضة، وقبل كل شيء يجب على المجتمع الدولي أن يقف معها وهذا ليس مستحيلاً. ففي أعقاب هجمات الغاز على الغوطة في أغسطس/آب الماضي كان الضغط الروسي بقدر التهديد الأميركي بضربات جوية هو الذي غلّيدي الأسد.

وأضافت أن الرخم يجب أن يستمر وأن الأزمة الإنسانية المتفاقمة في سوريا يجب أن تواجه بنفس السرعة التي اتبعت مع قضية الأسلحة الكيميائية. وهذا يعني بطبيعة الحال المزيد من المساعدات، لكنه يعني أيضاً جبهة موحدة في المطالبة بخطط انتقالية ذات مغزى من نظام الأسد، وهذا معناه أيضاً الخوض في مسائل دبلوماسية صعبة مثل إشراك إيران.

وختمت إنديندنت بأنه رغم كل هذه التحديات الهائلة فإنه ليس هناك بديل آخر. وأضافت أنه حتى إذا كان اجتماع لندن بناءً فإنه ليس سوى خطوة صغيرة على الطريق الطويل والشاق إلى جنيف. ولكن خطوة صغيرة واحدة أفضل من لا شيء على الإطلاق.(5)

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسد على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(6)

ابراهيم شحود قزموز - ادلب - كنصفرة

ميسرة محمود العيسى - ادلب - دركوش

وسام ياسين العمر - دير الزور - الحميدية

محمد خلف العزو - حلب - الصاخور

رشيد محمد رشيد العلي - حمص - مهين

أحمد عبد الكريم الرفاعي - حمص - مهين

بنت محمد أحمد الأعتر - حمص - مهين

ياسر محمد العبود - درعا - النعيمة

منذر ياسر المحاميد - درعا - صيدا

Maher خالد اليوسف القطيفان - درعا - ابطع

جواهر العتمة - درعا - الشيخ مسكيين

قصي عدنان الحبالي - ريف دمشق - الزبداني

يوسف الكتاب - دير الزور -

حسان شاهر الحمادي - دير الزور - بلدة خشام

خاتون شاهر الحمادي - دير الزور - بلدة خشام

نجاح الشاهر - دير الزور - بلدة خشام

فایز الجاسم القدور - دیر الزور - بلدة الخريطة

أمجد العموري - دمشق - مخيم اليرموك

محمد أبو البراري - ريف دمشق - القاسمية

رولا دخل الله - ريف دمشق - القاسمية

فراس الحموي - ريف دمشق - حزة

عماد الطير - ريف دمشق - حزة

خيرو خليل - ريف دمشق - شبعا

محمد فواز شبيب - ريف دمشق - شبعا

أحمد الخلف - ريف دمشق - دير العصافير

خالد الهواش - ريف دمشق - بيت نايم

محمود أمين الدالي - ريف دمشق - حتية التركمان

أحمد الصادق - ريف دمشق - سقبا

عماد الجمال - ريف دمشق - سقبا

عبد الرحمن جمعة - ريف دمشق - القلمون: حوش عرب

عبد الكريم مصطفى قدور - ادلب - احسم

سيدرا فارس - ريف دمشق - جرمانا

المصادر:

1- الهيئة العامة للثورة السورية - المكتب الإعلامي.

2- لجان التنسيق المحلية.

3- الشرق الأوسط.

4- الائتلاف الوطني السوري - المكتب الإعلامي.

5- الجزيرة نت.

6- مركز توثيقانتهاكات في سوريا.

المصادر: